

رجل بظلال عشرة

رأيتُ عشرة ظلالٍ لرجلٍ واحد
كلّ ظلٍّ يختلف عن الآخر

جميعها تلتقي عند قدميه
حاملةً إياه على أكفها

وهو يبدو مثل وردةٍ ببتلاتٍ عشر وألوان شتى
كما لو أنها نمت خارج الأرض
كأنه رافانا* برؤوسه العشرة قبل اختطاف سينا

* رافانا هو ملك لانكا الذي اختطف سينا زوجة راما بطل الملحمة الهندية الشهيرة "رامايانا".

أرعبني للحظة -
أهو طبعي أم في صورة مشوهة؟
كيف تراه يفكر في المخلوقات ذوات الظلّ الواحد؟
لا بدّ أنه يحلم مرات عشر أكثر
هو الذي حمل مثل هذا العبء الوجوديّ.

ابتسم لي
الرجل ذو الظلال العشرة